خطب الجمعة

القيم | #خطبة_جمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحب ببلدنا ايمن هو نستغيث ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور ما انفسنا وسيئات اعمالنا من ان يهديه الله فلا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:10

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:30

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - 00:00:50

احبتي في الله ان حياة اي امة مقترن بقدر ما تؤمن به هذه الامة من قيم واذاب وسلوكيات وعقائد. لذا ما بعث حبيبنا صلى الله عليه وسلم كان هدفه الاول ان يغرس في - 00:01:10

في نفوس اصحابه مجموعة من القيم تكون بمثابة المحرك. لهؤلاء الاصحاب في هذه الحياة الدنيا. كم غرس صلى الله عليه وسلم فيه من قيم متعلقة بالاخرة. وكم غرس فيهم من قيم متعلقة بالاداب والاخلاق - 00:01:30

فكان كل واحد منهم اذا وقف في موقف من هذه المواقف كانت هذه المبادئ تكون هي الظاهرة عليه في اقواله وافعاله وتكون هذه القيم والمبادئ هي محل دعوة هذا الرجل او هذا الصحابي الكريم. يقف النجاشي يقف جعفر رضي الله - 00:01:50

بين يدي النجاشي فيسأله النجاشي ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فقال ايها الملك انا كنا في شر كنا نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله الينا - 00:02:10

رسولا منا نعرف صدقه وامانته. فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا. وامرنا بالصلاة والصيام. وامرنا والعفاف. هذه مقارنة يسيرة بين الحال الذي كانت تحياه العرب في جاهليتها. بلا مبادئ - 00:02:30

وبين الحال الذي وصلت اليه العرب بعد ذلك. بعدما انار الله عز وجل حياتهم بنور الوحي. بعد ما انار الله حياتهم بنور هذا الدين. هذه القيم والمبادئ هي التي استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يغرسها في نفوس اصحابه حتى - 00:02:50

شهد اعداءه له بهذه القيم. لما وقف هرقل لما وقف ابو سفيان بين يدي هرقل. سأله وهي ركن ساله مجموعة من الاسئلة. فكان ممن سأله قال يا ابا سفيان بم يأمركم هذا الرجل - 00:03:10

قال يأمرنا بالصلاة والصلة والعفاف والعفاف والامانة. حتى اعداء النبي صلى الله عليه وسلم شهدوا له انه لما بعث كان اول ما يبدأ به صلى الله عليه وسلم غرس القيم في نفوس الناس. لما بدأ - 00:03:30

دعوته في مكة صلوات ربي وسلامه عليه بدأ بهذه القيم. يأتيه عمرو بن عبسة فيقول انت الذي تزعم انك نبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا الذي ازعم اني نبي. قال من ارسلك؟ قال الله. قال وبما ارسلك؟ قال - 00:03:50

بصلة الارحام وان يوحد الله وما يشعر به شيئا. من البداية غرس القيم في نفوس الصحب الكرام وكما بدأ دعوته في مكة بدأ دعوته في المدينة. يقول حبر اليهود عبدالله بن سلام الذي اسلم بعد - 00:04:10

بمجرد سماعه لهذه القيم قال لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانجفل الناس اليه خرج خرج الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم وانجفل الناس اليه قال فلما نظرت الى وجهه علمت انه ليس - 00:04:30

اسمي كذاب عليه الصلاة والسلام فكان اول ما قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس انظر الى القيم افشوا السلام واطعموا الطعام

خيروا الكلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة ربكم بسلام. غرس القيم والمبادئ - 00:04:50
وان من اعظم المبادئ التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اعظم القيم التي غرسها رسول الله في اصحابي هي قيمة الايمان باليوم الاخر. هذه القيمة التي غرسها النبي في صدر اصحابه هي التي - 00:05:14
سيارة شكل الامم من بعد ذلك. بل هي التي غيرت من شأن هؤلاء ومن حال هؤلاء. ان الانسان منا لا يصلح له حال ولا يستقيم على طريق الا اذا ايقن الانسان منا انه سيقف بين يدي الله يوم القيامة. وانه سيسأل بين يدي - 00:05:34
الله سبحانه وتعالى عن عمله. وعلى قدر معرفة الانسان وايمان الانسان بهذه القيمة يكون فلاح العبد في الدنيا والاخرة والله لقد تغيرت احوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من مجموعة من الرعاع الذين يأكلون الحرام - 00:05:54
سيعتدون على المظلوم ويأكل القوي منهم الضعيف. الى اقوام يحفظون الحقوق ويستقيمون على دين الله. والله ما قال هذا الا بايمانهم بهذه القيمة. الا على قدر ايمانهم باليوم الاخر. ان الحاجز الاساسي بين العبد وبين معصية - 00:06:14
الهي سبحانه وتعالى قيمة الايمان باليوم الاخر. ان المعين على طاعة الله سبحانه وتعالى هي قيمة الايمان باليوم في الاخر ان الذي اعان عثمان رضي الله عنه على ان يقوم الليل كله ولا ينام. قائما بين يدي الله باكيا - 00:06:34
متخشعا بين يديه سبحانه وتعالى ما دفعه الى هذا الا قيمة الايمان باليوم الاخر. فانزل الله وفي عثمان رضي الله عنه قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة - 00:06:54
ويرجو رحمة ربه. قالت نائلة تقتلوه او لا تقتلوه. فوالله لقد كان يقوم الليل كله بكتاب بالله سبحانه ان الذي اعانه على هذا قيمة الايمان باليوم الاخر انني ساقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. والله - 00:07:14
سائلي عما قدمت في هذه الحياة. فمن ايقن بهذه القيمة اصبح الله له دنياه قبل ان يصلح الله عز وجل له اخراه. ان الذي اعان عمر رضي الله عنه على اداء الحقوق على اداء الحقوق لاصحابها. والسعي في - 00:07:34
قضاء احوال الناس وعدم الانشغال بالامارة ولا بالملك هو هذا اليوم وهذه القيمة. الايمان بيوم القيامة الايمان بالاخرة لو سألت نفسك ما الذي دفع عمر ان يطوف على رعيته بالليل ليقضي لهم الحوائج؟ وما الذي يدفع عمر لم - 00:07:54
ما يجد امرأة سائلة ومعها اطفال يبكون لا يجدون طعاما ولا شرابا ما الذي دفع عمر ان يتوجه الى بيت المال ويأتي تعاني على كتفي فيقول اسلم يا امير المؤمنين انا احمل عنك. انا احمل عنك فيأبى عمر. هلا سألت نفسك - 00:08:14
ما الذي يدفع عمر الى ان يفعل هذا؟ ان الذي دفع عمر الى فعل هذا ايمانه الجازم بيوم القيامة. هذه القيمة عظيمة. فلما اوقد النار لاعداد الطعام لهؤلاء اليتامى الذين يبكون. قال له اسلم يا امير المؤمنين انا اوقد - 00:08:34
قال وانت تطفئ عني نار القيامة يا اسلم انا احق بهذا. ان الذي اعان عمر على الا تنشغل بامر الامارة عن اداء الحقوق للناس هي قيمة الايمان باليوم الاخر. حتى قال قولته التي سطرها - 00:08:54
تليق باسطر من نور والله انني لاخشى. والله انني لا اخشى. والله انني لا اخشى. ان تتعثر دابة في ارض العراق فيسألني ربي عنها يوم القيامة فيقول يا عمر لم لم تمهد لها الطريق؟ استطاع - 00:09:14
عمر رضي الله عنه ان يؤدي الحقوق الى البعيد والقريب. الى الصغير والكبير بل الى الانس والبهائم. وان الذي دفعه لاداء بهذه الحقوق كاملة هو الايمان بهذا اليوم العظيم. هلا سألتم انفسكم لماذا لم ترفع قضية واحدة لهؤلاء - 00:09:34
الكرام فيحكم فيها بظلم؟ هلا سألتم انفسكم لماذا اعطيت الحقوق كاملة في هذا الجيل وفي هذه الى اهلها ولم يترتب في هذه الفترة اي صورة من صور المظالم؟ والاجابة على هذا السؤال باختصار - 00:09:54
اقيمت الايمان باليوم الاخر التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوس اصحابه هي التي حولت هذه الى هذه السورة رضي الله عن عثمان عندما يغضب ذات يوم على عبد له فيأخذ باذنه فيؤذيه - 00:10:14
حتى اذا جاء الليل ودخل عثمان الى بيته نادى على عبده وقال اي عبدي تعال خذ باذني افرك افرك افرض فوالله لقصاص الدنيا اهون من قصاص الاخرة. والله لقصاص الدنيا اهون من قصاص الاخرة - 00:10:34

ان الذي حملهم على فعل هذه الامور من اداء الحقوق كاملة ما هو الا هذه القيمة العظيمة. قيمة الايمان في اليوم الاخر لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل الصديق الى بيت المال يجلد ما فيه من اموال حتى - 00:10:54
اعطي لكل ذي حق حقه. حتى يعطي لكل ذي حق حقه. منع الناس من الدخول عليه فجاء اعرابي واراد ان يدخل فدخل فاخذ عمر فاخذ صديق ما في يده من صوت فضربه به - 00:11:14
ثم قال له اخرج فلما خرج اخذ يعد ويحسب ما في بيت المال من اموال. ثم خرج ليوزع هذه الاموال على كل انسان منهم نصيبة حتى اتى على هذا الاعرابي فقال له يا اعرابي اما هذا فهو مالك هذا هو حقك من بيت مال المسلمين - 00:11:34
واما هذا الصوت فهو لك خذ حقك مني الان. خذ حقك مني الان فوالله لا الدنيا اهون بكثير من الاخرة. ان الذي حرك هؤلاء دفع هؤلاء الى الخضوع لاوامر الله - 00:11:58
والاستسلام لشرع الله سبحانه وتعالى ذكرهم الدائم للاخرة. خضوعهم امام اوامر الشرع ما كان الا بعد ايمانهم بهذه القيمة اليوم الاخر يسمع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه رسول الله ذات يوم يقول من عطش نفسه - 00:12:18
وفي يوم صائف كان حقا على الله ان يسقيه يوم الظمأ. قيمة الايمان باليوم الاخر ان في هذا اليوم حر شديد. ومن اراد ان ينجوا من هذا الحر فليكثر من الصيام. قال الراوي فكان ابو موسى يتخير اليوم شديد الحر ليصوم هذا اليوم - 00:12:38
يتخير اليوم شديد الحر ليصومه حتى يسقيه الله يوم الظمأ. ان الذي اعانه على هذا هو ارتباط القلب بهذا اليوم الصوم العظيم ارتباط القلب بيوم القيامة. قيمة الايمان بيوم القيامة في نفوس الصحابة يأمرهم النبي بالخروج الى تبوك. مساجد - 00:12:58
الستمية وتمانين كيلو الى ان يصلوا الى تبوك. في حر شديد وفي وقت مجاعة وفي قلة من الطعام والشراب والمال لكن في هذا الوقت ومع كل هذه الاعذار التي تمنع الكثير من الخروج مع رسول الله. خرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:18
وما دفعهم للخروج في هذه الظروف الصعبة الحالكة الا هذه القيمة لذا عبر ربنا تبارك وتعالى عن اثر الايمان باليوم الاخر في خروج الصحابة رغم هذه الظروف فقال تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله - 00:13:38
في اليوم الاخر ان يجاهدوا. ماذا فعلهم للخروج رغم هذه الظروف الا قيمة الايمان بالله واليوم الاخر. على قدر وجود في هذه القيمة في النفوس يكون اداء الحقوق الى اهلها. ويكون الامتثال لطاعة الله. ويكون البعد عن معصية الله. اقول - 00:13:58
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ولا زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرس في نفوس اصحابه هذه القيمة. قيمة - 00:14:18
ايمان باليوم الاخر وضرورة الاجتهاد في العمل الصالح لهذا اليوم. حتى اننا لا نرى سلمان الفارسي رضي الله عنه يقوم ليلا طويلا بين يدي الله عز وجل. قائما راكعا ساجدا تاليا لكتاب الله عز وجل. فقيل له يا سلمان - 00:14:38
لما كل هذا القيام فقال ركعتان ركعتان في ظلمة الليل لنور القبر ونور في الصراط يوم القيامة. هذه الركعات التي اصليها انا الان لتخفيف ظلمة القبر علي. واذا مررت على السرهات يوم القيامة - 00:14:58
صيامه يكون معي من النور ما يدفعني دفعا الى مجاوزة هذا الصراط. هذا هو الفهم الذي غرسه النبي صلى الله عليه ان يسلم في نفوس اصحابه حتى انهم كانوا يعرضون اقوالهم وافعالهم اقوالهم وافعالهم على - 00:15:18
هذا اليوم يصعد ابن مسعود رضي الله عنه ذات يوم على جبل الصفا وينادي باعلى صوته ويقول يا لسان قل خير تسلم واسكت عن قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم. وما الذي يعين على - 00:15:38
فهذا قال قبل ان تندم اي اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن كل كلمة كان يعرض نفسه على يعرض كلامه على هذا اليوم. فاذا كان في هذا الكلام نفع وخير في الاخرة. قال واذا كان فيه شر وضرر - 00:15:58
امتنح وسكت هكذا عاشوا. هكذا عاشوا. هكذا عاشوا مع الاخرة. فغير هذه القيمة في نفوسهم تواضع بعضهم لبعض. رحماء بينهم للايمان بهذا اليوم العظيم. هذه القيمة منعتهم من ان يظلم بعض - 00:16:18

بعضهم بعضه يأتي خصمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنازعان على ارض الداعي كل واحد منهم انها ارضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الواحد منكم الحن في الحجة من اخيه. فاقضي له - 00:16:41

اي حق فمن قضيت له بغير حق فانما اتطع له قدرا من جهنم فعند بكى الخصمان وقال كل واحد منهم لصاحبه وقال كل واحد منهما لرسول الله يا رسول الله بل هي ارض صاحبي - 00:17:07

ايه المشكلة اخسر في الدنيا؟ اخسر في الدنيا. بس لا يقطع لي يوم القيامة من نار ما الذي يحملهم على هذا؟ انها قيمة الايمان بيوم القيامة ابناؤنا ما الذي دفعهم دفعا الى الاعوجاج عن الطريق المستقيم. لان كثيرا من الاباء ما غرسوا قيمة الايمان بالاخرة - 00:17:29

في نفوسهم كثير من شبابنا لماذا انغمسوا في معصية الله؟ لان كثير منهم ما استقر لهم في في القلب ايمان بيوم القيامة. لماذا انحرف كثير من الناس؟ لماذا انتشرت المظالم؟ لماذا ضاعت الحقوق عند كثير من الناس - 00:17:52

غاب الايمان باليوم الاخر. غاب الايمان باليوم الاخر. هذا الذي وضع يده على ملك غيره بغير وجه حق. او استحل مال اخته في الميراث بغير وجه حق لو انه ايقن في الاخرة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها من اخذ شبرا من ارض - 00:18:12

جاء يوم القيامة يحمله على كتفه ويطوق في سبع اراضين لو هذا الامر وصل الى هؤلاء ما اكل منهم حق احد ابدا لمساءت الاخلاق لو ايقن لو ايقن هذا الانسان سيء الخلق. الفاحش في قوله وفعله لو ايقن - 00:18:32

هؤلاء ان اثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة حسن الخلق والله ما ساءت الاخلاق بهذه الصورة. لماذا نرى تدجرا من بعض الذين قد ابتلوا في الله. والله لان الاخرة غابت عنهم. ولو انه اصبح نصب اعينهم قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:52

يدني الله عبده يوم القيامة منه فيسأله ما عملت في الدنيا فيقول اي رب ابتليت فيك فصبرت. فيقول الله ادخلوا الجنة بغير حساب لو صاحب المرض ايقن بهذا الحديث وهذا الوعد ما تضجر ابدا بالمرض. لو ان المبتلى تذكر هذا الوعد مات - 00:19:12

فجروا ابدا بل هون عليه هذا الوعد مصاب الدنيا والام الدنيا. كل هذا بقيمة الايمان باليوم الاخر. لذا ما عجب ان كلمة اليوم الاخر ترد في القرآن في عشرات المرات. وان ينزل الله عز وجل علينا صورا كاملة تحمل - 00:19:38

اسماء يوم القيامة سورة القيامة وسورة الحاقة وغيرها من الصور. سور نزلت كاملة في شأن القيامة من اجل هذا من اجل هذا بل من اوائل السور التي تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم صور القيامة والصور التي تتحدث عن هذا اليوم لماذا؟ حتى تغرق - 00:19:58

بس هذه القيمة في نفوس الناس ان يستغل النبي صلى الله عليه وسلم كل موقف من مواقف حياته. في التأكيد على هذه القيمة وغرسها في نفوس اصحابها يمر على قبر فيقول لاصحابه ركعتان مما تحقرون. احب لصاحب هذا القبر من الدنيا وما فيها. يمر النبي على - 00:20:18

اقوام وهم يحفرون قبر فيجلس عليه ويبكي بكاء شديدا ويقول اي اخواني لمثل هذا فاعدوا. يموت الميت قبل ان ان يصلي الجنازة يذكر اصحابه ان هذا هو مصيرنا جميعا. هذا هو المصير. كل هذا من اجل اي شيء - 00:20:38

من اجل ان تصبح قيمة الايمان بالاخرة اصل في نفوس الناس. والله لن تجد تاجر بيغش وهو مؤمن ذو القيمة ولن تجد طبيب متكاسل عن عمله وهو يؤمن بهذه القيمة. ولن تجد مدرس يتوانى في الشرح والتعليم وهو يؤمن بهذه القيمة - 00:20:58

فعلى قدر ما تغرس هذه القيمة في نفوس الناس تتغير تماما نفوس الناس. هل علمتم الان لماذا امرنا النبي بعيادة تريد لانه نتذكر به الاخرة. هل علمتم الان لماذا امرنا النبي بتشييع الجنازة؟ هل علمتم الان لماذا امرنا النبي صلى الله عليه - 00:21:18

ايوة سلمت بدفن بدفن الموتى في القبور وهل علمتم الان لماذا حسنت هذه الشريعة على زيارة القبور؟ كل هذا من باب ان تغرس تغرس هذه القيمة في حياة الناس. الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها - 00:21:38

فانها ترقق ترقق القلب وتدمع العين وتذكر بالاخرة ما اعظم ان يتوجه كل اب منا الان بغرس هذه القيمة في نفوس اولاده. وما اعظم ان يتولى كل مسئول الان بغرس هذه القيمة في نفوس من حولك. وما اعظم ان يتوجه الدعاة والمصلحون الى عموم الناس. بغسل

هذه القيمة - 00:21:58
في نفوس الناس فوالله فوالله ثم والله لا تصلح الدنيا الا بغرس هذه القيمة فيها ولا تصلح الاخرة الا على قدر ذكرنا لهذه القيمة. فمن اراد السعادة في الدنيا والسعادة في الاخرة - 00:22:28
فليعرض اقواله وافعاله على هذا اليوم وليحاسب نفسه في الدنيا قبل ان يحاسب. وانما كف حساب اقوام في الاخرة لانهم حاسبوا انفسهم في الدنيا. رضي الله عنك يا عمر يا من ذكرتنا بهذه الكلمات - 00:22:46
رضي الله عنك يا من كنت تعرض اقوالك وافعالك بل وحياتك كلها. على هذه القيمة. اسأل الله ان يحيينا عليها ان يملأ قلوبنا بذكرها وان يملأ قلوبنا بذكرها. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يعرضون اقوالهم وافعالهم على الاخرة - 00:23:06
ان وجد خيرا فليقدم عليه وان وجد شرا فليبتعد عنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا ميتا الا رحمته. ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا شفيته - 00:23:26
ولا مريضا الا شفيته ولا مبتلى الا عافيته ولا مبتلى الا عافيته ولا مبتلى الا عافيته ولا عاصيا الا هديته ولا مريض الا شفيته ولا مسحورا او معيونا او محسودا الا عافيته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخررنا وما اسررنا - 00:23:46
وما اعلنا وما انت اعلم به منا وما انت اعلم به منا. اللهم اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معدنا اصلح لنا ديننا الذي فيه عصمتنا. واصلح لنا ديننا الذي فيه نجاتنا. واصلح لنا ديننا التي فيه نجاتنا. واصلح لنا ديننا - 00:24:06
فيه نجاتنا يا ارحم الراحمين اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا قائد الدنيا. اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم عليك باليهود المغتصبين. اللهم ارنا فيهم - 00:24:26
عجائب قدرتك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم رد الاقصى الى المسلمين. ورد فلسطين الى المسلمين. اللهم احيانا حتى نرى اليهود قد خرجوا منها خائبين خاسرين. مذلولين يا رب العالمين. اللهم ارنا في اليهود اية. اللهم ارنا في - 00:24:46
يهودي اية ولا ترفع لهم راية ولا ترفع لهم راية. واجعل ظلمهم في الارض بداية النهاية يا ارحم الراحمين. اللهم انهم قد اغتصبوا البلاد واظهروا فيها الفساد فصب عليهم صوت عذاب. اللهم صب عليهم صوت عذاب. اللهم عليك بهم وبمن - 00:25:06
عاونه يا رب العالمين. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم تأذن لشرعك ان يسود ولدينك ان يحكم بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقول الصابرين - 00:25:26
- 00:25:46